

تجليات التناس الديني في شعر أحمد صافي النجفي؛ دراسة تحليلية

حسين يسر حسين

الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة العربية

المشرف أ.م.د. عبدالصاحب طهماسبى

الجمهورية الاسلامية الإيرانية جامعة الاديان والمذاهب

Manifestations of religious intertextuality in the poetry of Ahmed Safi Al-

Najafi; An analytical study

Hussain Yusr Hussain

Mustansiriya University

college of Literature the department of Arabic language

Y37072219@gmail.com

المستخلص

التناس هو التقاطع داخل النص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى، أو هو العلاقة بين خطاب الأنا وخطاب آخر ومن جانب آخر؛ ازدان الشعر العراقي بالتناس الديني وذلك لتأثرهم بالمجتمع الديني والظروف العائلية والنزعة الدينية. والشاعر أحمد صافي النجفي اهتم بهذا الجانب وإستخدم أنواع التناس الديني وهي مشهودة في العديد من قصائده. يريد الباحث من خلال دراسته التحليلية تبيان النزعة الدينية في شعر الشاعر باستخدامه المفردات والعبارات الدينية واستلهامه القيم السامية الدينية وتصنيف هذا التناس في الشكل والمضمون من الحوار والامتصاص وإجترار في شعره، وقد تمت هذه الدراسة على منهج التحليلي الوصفي. فقد تبرز أهمية البحث في معرفة الكفاءة الأدبية عند الشعر العراقي المعاصر وبالذات الصافي بنزعة الدينية باعتباره عاش في ظروف اجتماعية دينية اتخذ التناس الديني مكانة جذرية في شعر الشاعر أحمد صافي النجفي فتتوعد جوانب البحث شكليا ودلاليا متأثرة من القرآن الكريم والأحاديث الشريفة كما استخدم الشاعر التناس الديني بمختلف أنواعه بنسبة جديرة بالذكر (بما فيه الشكلي الكامل والجزئي والإشاري)، ومنه تتوعد أشعاره بأنواع التناس الديني من ناحية المفهوم بما فيه الامتصاصي والإجتراري. شكل القرآن الكريم عند الصافي النجفي مرجعاً فكرياً لتداخله مع النصوص الشعرية في علاقات قرآنية كثيرة على اعتبار أنه محور العلوم والمعارف واستقى منه الشاعر ما يُقوي شعره ويدعمه في كثير من المناسبات العامة والخاصة حيث كان القرآن الكريم رمزاً للمثل والقوة والعظة في بعض الأحيان وقد تمكن الصافي بحسه المرهف وفكره المجدد وخياله المنطلق أن يتبوأ مكانة مرموقة بين شعراء عصره فالصافي يمتلك ديباجة صقيلة وطرازاً قريباً بين شعراء المدرسة الحديثة الذين استمدوا عناصر تفكيرهم وتعبيرهم من مناهج التراث الشعري الأصلي، وخرج من تقاليد المدرسة اللغوية وعمودها الشعري الموروث

الكلمات المفتاحية: التناس، الشعر العراقي، أحمد الصافي النجفي، النزعة الدينية، الامتصاص، الإجترار

Absittract

Intertextuality is the intersection within the text of an expression taken from other texts 'or it is the relationship between the ego's discourse and another discourse from another side; Iraqi poetry was adorned

with religious intertextuality because they were influenced by the religious community 'family circumstances and religious inclination. And the poet Ahmad Safi al-Najafi paid attention to this aspect and used the types of religious intertextuality which are evident in many of his poems. Through his analytical study 'the researcher wants to show the religious tendency in the poet's poetry by using religious vocabulary and phrases and drawing inspiration from the lofty religious values and classifying this intertextuality in form and content from dialogue 'absorption and rumination in his poetry

And when Arab researchers got to know this theory recently 'they took its first origins through translated Western studies and tried to apply it to models of Arabic literature 'although some of these Western studies exaggerated in depicting the limits of intertextuality when they made it a law for all texts 'where the concept of no text without intertextuality was launched. Everything that the creator writes must be taken from a previous material.

Therefore 'the importance of research in knowing the literary competence of contemporary Iraqi poetry 'especially pure with its religious inclination 'appears as he lived in religious social conditions.

Religious intertextuality has taken a radical place in the poetry of Rahmad Safi al-Najafi 'so the research aspects varied formally and semantically influenced by the Holy Qur'an and the honorable hadiths. Religious in terms of concept 'including absorption and ruminant

According to al-Safi al-Najafi 'the Holy Qur'an constituted an intellectual reference for its overlap with poetic texts in many Qur'anic relations 'considering that it is the center of science and knowledge 'and the poet drew from it what strengthens and supports his poetry on many public and private occasions 'where the Holy Qur'an was a symbol of ideals 'role models and sermons at times.

Al-Safi 'with his delicate sense 'innovative thought and outgoing imagination 'was able to occupy a prominent place among the poets of his time.

Keywords: intertextuality 'Ahmad al-Safi al-Najafi 'Iraqi poetry 'religious tendency 'absorption 'ruminati

المقدمة

ما تزال العلاقة بين الخطاب النقدي والخطاب الأدبي تسير بشكل متواز، إذ يحاول الخطاب النقدي أن يستوعب المتغيرات السريعة التي يحفل بها عالم الأدب ويواكب حالات البناء الجديدة التي يخلقها المبدعون تلك التي لم تعد منتمية لجنس واحد فقط بل شملت - وبالنتيجة إبداعية جديدة - مختلف الأجناس الأدبية بحركة تداخل أجناسي كان مطلوباً من النقد أن يستوعبها في منهج جديد يتعامل فيه مع أنص بوصفه تركيبية متنوعة من الأجناس الأدبية. وفي سبيل ذلك لابد من رصد عناصر تشكل النصوص وفضاءات إنتاجها والمنابع التي نهل منها مبدعوها فكانت آلية التناسل أداة نقدية مناسبة للبحث في تاريخ حركة النصوص وفعاليتها على مستوى الإنتاج والتأويل وعلى مستوى الدلالة والأثر الجمالي ويمكن أن نعد التناسل عوداً على بدء في مجال الدراسات النقدية، فبعد أن ابتعدت معظم هذه الدراسات عن مجال تكوّن أنص وسعت إلى عزله داخل قواعده الأدبية والشكلية عادت لتعطي من شأن المجال الإنتاجي للنص الأدبي المتكون عبر تناسله وتوالده من نصوص أخرى، وشرعت تهتم بعلاقة المنشئ والمتلقي بالنص وعلاقته بسياقه الداخلي والخارجي. فالتناسل هو التقاطع داخل أنص لتعبير مأخوذ من نصوص أخرى، أو هو العلاقة بين خطاب الأنا وخطاب آخر ومن جانب آخر؛ ازدان الشعر الح راقى بالتناسل الديني وذلك لتأثرهم بالمجتمع الديني والظروف العائلية والنزعة الدينية. والشاعر أحمد صافي النجفي اهتم بهذا الجانب وإستخدم أنواع التناسل الديني وهي مشهودة في العديد من قصائده. يريد الباحث من خلال دراسته التحليلية تبيان النزعة الدينية في شعر الشاعر باستخدامه المفردات والعبارات الدينية واستلهامه القيم السامية الدينية وتصنيف هذا التناسل في الشكل والمضمون من الحوار والامتصاص والإجترار في شعره

أحمد الصافي النجفي حياته وخصائص شعره الفنية

١- المبحث الأول: عن حياة الشاعر

ولادته

ولد الشاعر أحمد الصافي في النجف عام (١٣١٤ هـ - ١٨٩٧ م) كما ورد في المصادر الموثوقة^(١)، وما صرح به في كثير من لقاءاته، يقول: ((ولدت سنة ١٣١٤ عن حمل ثمانية اشهر فكنت منذ ولادتي ضعيف البنية فحدثت علي والدتي))^(٢)،

نشأته

لما بلغ الصافي الخامسة ارسله والده الى الكتاب ليحفظ القرآن الكريم - وهي عادة كان يتبعها النجفيون في تربية ابنائهم - وبعد سنتين نقل الى كتاب اخر ليتم تعليمه في القرآن الكريم، ليتعلم الخط ايضا، يقول الصافي: ((كانت والدتي توقضي رحمها الله بعد صلاة الفجر وانا في لذيذ

النوم وتلزمي بمراجعة الدرس تحت اشرافها غير مكترثة بضعفي حيث كانت ووالدي يحرضان على اعدادي اعدادا يكفل أن انهج نهج جدي لابي وامي في تحصيل علوم الدين وان ابلغ ما بلغاه من مراتب اجتهادية^(٦)، وكان يقول ايضا: ((وكننت على صغر سني انوب عن المعلم في اعطاء دروس الخط للتلاميذ))^(٤).

لقد صنع الشاعر الصافي النجفي فضاءه المتميز الواضح عبر شعره، فكان له اثر في حياته وحياة قضيته التي هي قضية شعب ووطن يخوض صراعاً من اجل استمرار وجوده ضد موجات الموت التي تهاجمه.

وفي سن السابعة عشرة تلقى الصافي صدمة كبيرة اخرى وهي وفاة والدته التي كانت احب الناس واقربهم اليه، بما ترفده به من الحب والحنان في ساعة الضيق، وقد احس الصافي أن هذه الدنيا لم تخلق له ولم يخلق لها، وبات في نفسه أن الاحزان والالام والاسقام هي ما سيكون رفيقه في هذه الحياة (فالدمامة امه، والبؤس ابوه، والسقم اخوه، والفقر ابن عمه، بل أن له من الاسقام اخوانا يقيمون في اعضائه الحيوية كلها وفي اعصابه)^(٥).

أسرته

اسرة ال الصافي من الاسر العريقة التي اشتهرت بالعلم والوطنية والادب، ترجع في نسبها الى السيد جعفر الخواري ابن الامام موسى الكاظم (ع) لذلك فقد لقبوا بالخواريين نسبة اليه. وهم ثوار كان جدهم محمد المليلط الفارس الثائر المتمرد في المدينة، وخوار هي قرية قرب مكة فيها نخيل ومياه، ويقال انهم لقبوا بالشجريين لانهم نزلوا في مواقع كثيرة الشجر بالقرب من المدينة ايضا^(٦).

يرجع تاريخ وجود هذه الاسرة في النجف الى حدود عام (١٠٩٠ هـ) اثر هجرة العلامة السيد أحمد الجبيلي - رحمه الله - طلباً للعلم والجوار، كما اشارت الدلائل الخطية الى ذلك^(٧). وقد هاجر السيد أحمد من البصرة بعد أن نزل فيها اجداده هرباً من البطش والقتل الذي كان يلاقيه العلويون في الحجاز من الحكام في القرن الرابع الهجري.

نشاطه السياسي

وقف النجفيون الى جانب الاتراك لمحاربة الانكليز بدافع ديني ووطني حيث احس العلماء بان خطر الانكليز اكبر من خطر الاتراك وان بريطانيا لم تدخل العراق الا للاحتلال، ولكن الاتراك لم يحفظوا هذا الجميل، بل قاموا بمطاردة الشباب النجفي واجبارهم على اداء الجندية واساءة معاملة الاهالي، هذا فضلا عن امور اخرى اعتاد الاتراك القيام بها اتجاه النجفيين ادى بالتالي الى طرد الاتراك من النجف، فتسنى لهم حكم انفسهم بانفسهم واستمر هذا الحال لاكثر من سنتين ما بين نيسان ١٩١٥ الى اب ١٩١٧^(٨).

ويرى الباحث ان من اهم حوادث العراق الاخيرة ثورة النجفيين على العثمانيين التي انتهت بطردهم من النجف وبسقوط هيبتهم وبسقوط هيبتهم وضعف شأنهم في عامة البلاد لاسيما سقي الفرات ولم يقتصر تاثيرها من هذا القبيل على القطر العراقي حتى تجاوز الى غيره من الاقطار ولما احتل الانكليز بغداد واستتب لهم الامر ارسلت الكابتن مارشال الى النجف ليكون حاكماً عليها، ولكن هذا الحاكم كان سيء الخلق والمعاملة لم يترك اسلوباً عنيفاً الا واستخدمه لارهاب وتخويف اهالي النجف^(٩)، مما جعلهم يؤلفون جمعية سرية كانت بقيادة العلماء وعلى رأسها السيد محمد علي بحر العلوم والشيخ محمد جواد الجزائري لمناهضة الانكليز^(١٠).. وفي ٩ اذار ١٩١٨ قامت ثلة من ثوار هذه الجمعية بقيادة الحاج نجم البقال وقررت قتل الكابتن مارشال فتم ذلك بالفعل^(١١)، مما ادى بالانكليز الى التوجه نحو النجف فضربت عليه حصاراً استمر لمدة شهر ونصف الشهر، قاومت فيه النجف بشدة الا انها انتهت بالفشل لعدم التكافؤ بين الفريقين وبمعاونة الجواسيس، فقبضوا على الثوار وشنقوا منهم ثلاثة عشر وطنيا اقلت منهم شخص واحد هو عباس ميرزا الخليلي كما حكم على الاخرين بالسجن والنفي^(١٢).

اذ لم تشغل قضية بال الشاعر الصافي النجفي مثلما شغلته قضية وطنه سواء وطنه الذي ولد فيه وهو العراق أم وطنه العربي الكبير، وهذه سمة انطبع بها الشعر العربي في العراق منذ نشوء الدولة العراقية الحديثة حيث شارك الشعراء العراقيون مشاركة فعالة في قضية وطنهم العراق وتأثروا بأحوال البلاد السياسية تأثراً كبيراً وانغمسوا بمجرياتهما. لم يكن الصافي بعيداً عن تلك الاحداث وان لم يشارك فيها، فقد كان يثور ويغضب لثورة النجف وغضبها، فهو يقول: ((وهي منذ أن فتحت عيني فتحتها على ثورات وحروب متوالية سواء اكانت بين سكان بعض احياءها [كذا] والبعض الاخر او بين الاهالي والحكومة فكان أهم ثوراتها التي أرى حوادثها لا تزال ماثلة لعيني هي الثورة النجفية الكبرى التي اندلج لهيبتها على الحكومة الانكليزية قبل انتهاء الحرب العامة بسنة))^(١٣).

وقد كان الصافي من الممهدين بالاعتقال لعلاقته القوية بالشيخ عباس ميرزا الخليلي والذي كان احد المشاركين في هذه الثورة وقد حكم عليه بالاعدام، ولكنه هرب الى ايران - كما تقدم - بعد أن تزي بزوي النساء، وقد اوصى بترك ما يملك للصافي حيث استدان منه مالا لشراء بضاعة^(١٤)، وهذا دليل على وجود الصافي في النجف عام ١٩١٨.

ولكن بالرغم من فشل تلك الثورة فانها كانت ((الخطوة الاولى للقضية العراقية والبذرة الوحيدة لنتاج الفكرة العراقية واتجاهها نحو استقلال العراق فان النجف هو المركز الروحي والعاصمة الكبرى لعموم الشيعة وقد اعطت بموقفها هذا درساً شافياً ومنهجاً واضحاً نفعها في نيل مآربها وتحقيق رغائبها في التخلص من الاستعمار))^(١٥) فان ما كانت تعاني منه البلاد في تلك الحقبة من سوء الادارة المحلية، ونهب وسلب خيرات البلاد، وقلة الطعام، والتعذيب والالم والتشريد الذي كان يلاقيه الوطنيون منهم، فضلاً عما كان يحدث في العالم من ثورات للتخلص من نير الاستعمار وتحرير اراضيه، فالمشروطة في ايران عام ١٩٠٥، والانتفاضة الدستورية في تركيا عام ١٩٠٨، والثورة الحجازية عام ١٩١٦، والوثبة المصرية عام ١٩١٩، وقيام الحكومة القنصلية في سوريا عام ١٩٢٠^(١٦) قد مهدت للقيام بثورة شاملة للتخلص من الاستعمار الانكليزي.

كان الصافي من الشباب الذين سأموا بتلك الثورة حيث رأى في اعلان ولسن لشروطه الاربعة عشر في اواخر عام ١٩١٨ والتي جاء فيها أن لكل الشعب حق تقرير مصيره بنفسه من دون تدخل احد في ذلك، وأن هذا لا يتحقق من دون المطالبة بالاستقلال، وان هذا لا يتم الا من خلال القيام بثورة كالتى حدثت عام ١٩١٨.

فالصافي بالرغم من كونه شاباً الا أن الاحداث التي مر بها سابقاً كسفره الى ايران، وما عاشه من احداث في ثورة النجف الاولى جعلت منه رجلاً صلباً قوياً مكافحاً صبوراً يسعى الى تحقيق الاهداف التي يؤمن بها، فعرض الفكرة على صديقه السيد سعد صالح جريو الذي رحب بها، ثم عرضها للصافي على اخيه الكبير السيد محمد رضا الصافي الذي كان معروفاً بنضاله المستمر مع العلماء والشيوخ لمحاربة الاستعمار والتخلص منه، ولكنه لم يقتنع بتلك الفكرة وقد شاركه في هذا الرأي الشيخ عبد الكريم الجزائري الذي كان يعتقد انه ليس للعرب الاهلية الكاملة في الحصول على الاستقلال، فهو يستند في رأيه على ناحية العدة والعدد التي يتمتع بها الجيش الانكليزي^(١٧)

سجنه

لما قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ بادر الصافي الى المساهمة فيها عن طريق المظاهرات والمسيرات التي عمت شوارع لبنان، ولا سيما المظاهرات التي قام بها طلاب الجامعة الامريكية وكان الشاعر يتقدم تلك المظاهرات بالرغم من الامراض التي يعاني منها، هذا فضلاً عن تعاونه مع بعض العناصر القومية في لبنان لارسال متطوعين الى العراق للمشاركة في تلك الثورة^(١٨) ... فالصافي يحب الثورات وان كانت على الحق إذا عد باطلاً، يقول:

فما الحقُّ الا ثورةٌ للعلى تبقى

أرحبُ بالثوراتِ حتى على الحقِّ

أرى البطلَ حقاً اذ يثورُ على الحقِّ^(١٩)

أرى الحقَّ بطلاً حينَ يُصبحُ هادئاً

ولما دخل الانكليز الى لبنان هربت العناصر القومية الى خارج الاراضي اللبنانية، ولا سيما بعد أن اخذ الانكليز يعتقلون ويعذبون كل من له صلة بتلك الثورة، فقبضوا على الصافي الذي لم يستطع الهرب بسبب الامراض التي يعاني منها، وقد كان مطلوباً للانكليز ايام ثورة ١٩٢٠ التي كان له شأن فيها باعتباره احد الشباب الاحرار الذين قادوا تلك الثورة، وكأنهم بهذا ارادوا أن يستردوا الدين القديم، يقول:

واملُ في العلياءِ أن يسجنوا الإبنا

سجنْتُ وقلبي في العلى سجنوا أخي

لأبنائنا طراً نورثهم سجننا^(٢٠)

إذا لم نورث تاج مجد وسؤدد

و يرى الباحث ان الشاعر لم يتمن أن يكون شاعراً في حياته، بل على العكس من ذلك فقد كان يطمح الى أن يقود الناس الى الحرية والتقدم عن طريق الحروب والثورات، يقول: (اني في حقيقة امري لم اخلق لآكون شاعراً، وانما كنت اطمح أن اكون سياسياً مناضلاً اعمل ولا

اتكلم، وافعل ولا اقول، واقود الجماهير الى معارك التحرير))^(٢١). اما الشبهة التي وجهت اليه فهي اتهامه بالانتماء الى النازية مع أن الشاعر بعيد كل البعد عنه، يقول رثيف الخوري: (فان ما خبرته من الصافي خلقا واحساسا وتفكيراً وشعوراً يخولني أن اشهد أن معدنه النفسي ابعده شيء عن معدن النازية))^(٢٢)، وكما اشار الى ذلك د. عبد الرزاق محي الدين في قوله: ((انه قومي... ولكن قوميته قومية معدن لا تحتاج لان يكونها تصيير وتعدين))^(٢٣)، وهذه التهمة كانت توجه الى كل وطني شريف. وقد سجن الصافي في سجن فوق ادارة الامن العام الفرنسية في حاووز الساعاتية تمهيدا لنقله الى معتقل المية ومية، وقد كان حصيلة هذا الحبس ديوانا اسماه (حصاد السجن) وقد اهداه ((الى كل سجين ومرشح للسجن في سبيل الحرية والواجب))^(٢٤) ويأتي انشغال الشاعر بقضية بلاده منسجماً مع ما ألف عليه شعراء وطنه وإسهاماتهم في بيان وتوضيح أبعاد القضية الوطنية عبر مراحل تكونها إلا أن الشاعر الصافي النجفي يكاد ينفرد بنمط خاص من المعالجة لهموم الأمة ومشاكلها.

الوفاة

في يوم ٦١٠-١٩٧٧ نقل الصافي مرة اخرى الى مدينة الطب لتدهور حالته الصحية اثر اصابته بانفجار في الدماغ وتصلب الشرايين وتخرت في الدم، وبقي هناك وهو يدعو الموت بان يعجل في المجيء ليتخلص من الالام والوجاع، يقول:

ضاقَ صدري يا موتَ رحماك عَجَلْ
لا تَمْتَي من شِدَّةِ الإِنْتِظارِ

انتَ أحمى من الحياة ولكنْ
شَوَهَتْكَ الحياةُ للنظارِ^(٢٥)

فمتى يورى في القبر الذي تمنى الوصول اليه ليستريح من كل المتاعب والامراض التي يشعر بها، يقول:

أيا قبراً له جِسمي يؤوُلْ
تَعَبْتُ منَ المسيرِ، متى الوصولُ ؟

نسيرُ ولا محطٌ لنا ليُلقي
عليه الجِسمُ والعبءُ الثقيلُ^(٢٦)

وفي يوم الاثنين ٢٧-٦-١٩٧٧ وعندما اشارت عقارب الساعة الى الثانية عشرة والربع لفظ الصافي انفاسه الاخيرة، وفي صباح يوم الثلاثاء المصادف ١٨-٦-١٩٧٧ شيع جثمانه الطاهر ابتداء من جامع براثا الواقع في بغداد جانب الكرخ بركب زاد على المائة سيارة، نقل بعدها الى مدينة كربلاء حيث طاف المشيعون به مرقد الامام الحسين واخيه العباس (ع)، ثم اتجه الركب الى مدينة النجف وقد اقيم تشييع مهيب حضره السادة العلماء والشيوخ الوجهاء من كافة انحاء العراق، وقد شيع جثمانه الطاهر الى مرقد امير المؤمنين (ع)، لينقل بعدها الى مثواه الاخير في مقبرة الاسرة وقد صلى عليه المرجع الديني الاعلى السيد ابو القاسم الخوئي (قد).

المبحث الثاني: الخصائص الفنية لشعره

يُعَدُّ الصَّافِي النَّجْفِيُّ أَحَدَ رِجالِ النَّجفِ البارزين، فهو ينتمي إلى سلالةٍ كريمةٍ تعودُ إلى نسبِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقد وُلِدَ الشَّاعِرُ أَحْمَدُ الصَّافِي سنةَ ١٨٩٧ م، كما يذكرُ هو ذلك، إذ يقولُ: " وُلِدْتُ في بلدةِ النَّجفِ سنةَ ١٨٩٧ م في أسرةٍ علميةٍ ودينيةٍ من ناحيةِ الأبوين، فإنَّ أباي السَّيِّدَ عليًّا الصَّافِي ورثَ دراسةَ العِلْمِ في مشيخةِ " المُحَمَّرَةِ " وهو من أسرةٍ علميةٍ كبيرةٍ هناك تُدعى آل أبو شوكة. أمَّا جَدِّي لأمي فهو مُحَمَّدُ حُسَيْنِ الكاظميِّ أكبرُ علماءِ عصره، وله ترجمةٌ مُفصَّلةٌ في كتابِ الذَّريعَةِ إلى تصانيفِ الشَّيخة... وله مؤلفاتٌ كثيرةٌ، منها كتابُ " هِدْيَةُ الأنامِ " وهو في علمِ الفِقه، ويَقعُ في بضعةٍ مُجلداتٍ^(٢٧).

أمَّا تحصيلُ شاعرنا الدِّراسي العِلْمِيّ، فقد بدأ دراسته وهو في سنِّ الخامسة إذ أدخله أبوه " كُتَّابًا " لتحفيظهِ الْقُرْآنِ الكَرِيمِ، وبعدَ مُضيِّ ثلاثِ سنينَ، خرجَ منه ودخلَ كُتَّابًا آخرَ أنفقَ عندهُ قراءةَ الْقُرْآنِ وحفظه على أكمل وجهٍ، وكذلك أتقنَ الخَطَّ العربيَّ، فقد كان فيه مقدِّمًا لا يجابريه أحدٌ من أقرانه الذين يدرسون معه... وقد تَلَمَّذَ للصَّافِي النَّجْفِيِّ مجموعةٌ أساتذةٍ لتعليمِ الآدابِ والعلومِ الإسلاميةِ، كالمُنطِقِ والفِقهِ والأصولِ والتَّوحيدِ وغيرها، نخصُ مِنْهُمُ بالذِّكرِ الشَّيخَ مُحَمَّدَ حَسَنَ الْمُطَفَّرِ، والسَّيِّدَ حُسَيْنًا الحَمَاسِيَّ والسَّيِّدَ عَلِيًّا اليَزْدِيَّ، والسَّيِّدَ أبا الحَسَنِ الأصفهانيِّ^(٢٨).

ويذكرُ الصَّافِي النَّجْفِيُّ أَنَّهُ تَلَمَّذَ على النَّقَّابةِ، والصَّحَافَةِ المُتَمَثِّلَةِ في مَجَلَّتِي المُنطِقِ والنَّهْلالِ، إذ يقولُ: " ومُنذُ ذلك الوقتِ وأنا أوصلُ قراءةَ كُلِّ ما يَجِدُ في النَّقَّابةِ العربيَّةِ سواءَ كانت عمليَّةً أو أدبيَّةً أو سياسيَّةً، ورُحْتُ أوصلُ قراءةَ الصَّحفِ يوميًّا وكأنها فرضٌ واجبٌ عليَّ ورغبةٌ مني في الاتِّصالِ بكلِّ ما يَجِدُ في العالَمِ^(٢٩) .

من هذا يتبين أن ثقافة الشاعر كانت متعددة الروافد، اعتمد فيها على نحو كبير على التنقيف الذاتي بالإمام بشؤون الحياة ومتابعة تطورها من وجوه كثيرة.

أما رحلاته فقد هاجر الصافي النجفي إلى بلدان مختلفة، هاربا من بطش الإنجليز بعد ثورة النجف إذ شارك الشاعر الوطني الأحرار، فغدا معهم جنديا شجاعا مدافعا عن وطنه بأدلاً كل ما يمتلك من أجله.

وبعد هذه الهجرة التي دامت ثماني سنوات، عاد الصافي إلى الوطن فألم به المرض. وتولى معالجته طبيب سري من حلب، فأشار عليه بالتوجه إلى سورية والبنان.

وفي عام ١٩٣٠ سافر الصافي إلى دمشق واستقر فيها، وتحسنت صحته بسبب ارتحاله إليها حيث جمال الطبيعة وهديرها.

ولم تكن دمشق المدينة الوحيدة التي ارتحل إليها الصافي، فهو في حل وترحال دائم، فكانت لبنان إحدى المراتب التي اختلف إليها الصافي، وتردد عليها كلما اقتضت الحاجة، حتى إنه استطاع أن يطبع معظم دواوينه في لبنان، فضلاً عما كان يقدمه للإذاعة اللبنانية من أشعاره المختارة، إذ كان يقيم أمسية شعرية يسجل فيها من شعره ما يراه مناسباً ولا يبغى من ذلك إلا خدمة مبادئه ومثله العليا وفنه وتأدية رسالته التوجيهية والأدبية (٣٠).

وقد توفي أحمد الصافي النجفي - رحمه الله - ببغداد في السابع والعشرين من حزيران عام ١٩٧٧ م بعد عودته مباشرة من هجرته. وكان قد أدخل مدينة الطب للعلاج، فعولج إلا أن ذلك العلاج لم يشفه مما فيه من مرض، فوفاه الأجل المحتوم (٣١).

شاعريته الصافي النجفي

تمكن الصافي بحسه المرهف، وفكره المجدد وخياله المنطلق أن يتبوأ مكانة مرموقة بين شعراء عصره، فالصافي يمتلك ديباجة صقيلة وطراراً قريباً بين شعراء المدرسة الحديثة الذين استمدوا عناصر تفكيرهم وتعبيرهم من مناهج التراث الشعري الأصيل، وخرج من تقاليد المدرسة اللفظية وعمودها الشعري الموروث (٣٢).

والصافي النجفي شاعر مبدع يشعر قارئ شعره بأنه أمام فكر واسع متعدد الاتجاهات، وبأنه أمام فيض من المشاعر الجياشة والوجدان الصادق؛ ففي أشعار الصافي النجفي وضوح اللغة وغموضها ويشير المعنى وعمقه، وفي صورته انبثاق الخيال وجموده، وتأزر المفردات وأتحادها، وتماسك التراكمات وتعاضدها (٣٣).

آثاره

والصافي في دواوينه شاعر مكثر تجد له قصائد كاملة ومقطوعات متفرقة، وكل دواوينه غير محققة. أما آثاره فهي (٣٤):

- ١- ديوان أشعة ملونة - مطبوع في النجف د.ت.
- ٢- ديوان الأمواج - مطبوعة في دمشق ١٩٣٢.
- ٣- ديوان الأغوار - مطبوع في دمشق ١٩٣٤.
- ٤- هزل وجد (مقالات) مطبوعة في بغداد ١٩٣٧.
- ٥- ديوان التيار - مطبوعة في دمشق ١٩٤٦.
- ٦- دوان حصاد السجن - مطبوع في بيروت ١٩٥١.
- ٧- ديوان شرر، مطبوع في بيروت ١٩٥٢.
- ٨- إيمان الصافي - (قبسات من دواوينه) مطبوع في دمشق ١٩٥٥.
- ٩- ديوان ألحان اللهب - مطبوع في بيروت ١٩٦٢.
- ١٠- ديوان الشلال - مطبوع في بيروت ١٩٦٢.
- ١١- ديوان اللفحات مطبوع في بيروت ١٩٦٥.
- ١٢- ديوان هواجس - مطبوع في بيروت ١٩٦٧.
- ١٣- المجموعة الكاملة غير المنشورة - مطبوعة في بغداد ١٩٧٧.

التقت الصافي النجفي إلى موضوعات شعرية كثيرة فنظم فيها، ولم يهدر شعره في المناسبات المتدنية من دوافع خارجة عن مشاعره وأحاسيسه الخاصة، فقد كتب ما يعتمل في نفسه من تجارب شعورية عبر عنها بصدق، فاحترم فنه وأخلص له، وحقق انجازات شعرية جادة، إذ ارتفع

بمضامين شعره، ووزنه نفسه وشعره من أدران التكسب والنفاق والمصانعة، وجعل من شعره محوراً لعاطفة انسانية نبيلة وملاة بالموضوعات الاجتماعية الرائعة، وعني بالشعر الاجتماعي والإنساني والذاتي. (٣٥)

ولم يخل شعر الصافي النجفي من الحديث عن البعوض والهر والفأر والنمل والعنكبوت، ووصف الشاعر الشاب وأوانيه في القصائد تُرجمت إلى الإنجليزية والفارسية.

المبحث الثالث: أسباب تأثر الشاعر بالتناص الديني

عاش الشاعر في بيئة النجف، تلك الحاضرة التي لها سمعة وشهرة في الأدب العربي ولها منزلة على سائر المدن العراقية، وكانت النجف، وما تزال مركزاً دينياً، فهي مركز التشيع في العالم الاسلامي، فقد ظلت محافظة على اللغة العربية الفصيحة، على الرغم من اختلاطها بهؤلاء المهاجرين إليها، لكنها أثرت فيهم، لأنهم جاءوا ليتقوهوا بالدين وأساس الدين القرآن الكريم، الذي نزل باللغة العربية قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (٣٦). كما انها اهتمت بالعلوم الفقهية اهتمت بالقضايا الادبية، فقد كانت عامرة بنواديبها ومجالسها الأدبية، فهي لم تخل من مناسبة لالقاء القصائد.

لا شك في أن ثقافة الشاعر مستمدة من بيئته وعصره، وان وراء الابداع الأدبي موهبة مبدعة تجمع شتات المظاهر في الوجود، لكن هذه الموهبة تبدو قاصرة (٣٧) من دون ثقافة لأن الموهبة وحدها لا تكفي الشاعر إذا لم تخصصها الثقافة الواسعة (٣٨).

فالثقافة عامل مهم، في تكوين شخصية الشاعر الفنية وإظهارها إلى الوجود، ولسنا نعني بالثقافة، مجرد تلك المعلومات التي تحفظها الذاكرة أو يختزنها الذهن، وإنما هي التي تتحل في شخصية الأديب، وتتصهر، وتذوب وتغدو منها. فهي التربة الخصبة التي تنمو فيها جذوره الشعرية، والتي تتسم بباعث الشمول والعمق، وتمكن الشاعر من أن يبدع شيئاً من لا شيء (٣٩) فكلما كانت ثقافة الشاعر واسعة، كانت تجربته أعمق إذ نرى أثر الثقافة واضحاً على شعره، ذلك بأنها كالمرآة التي تعكس صور الأشياء التي تتراءى أمامها، لذا كان علينا أن نفتش عن أسباب تأثر الشاعر بالتناص الديني التي أسهمت في إثراء تجربته الشعرية، ويمكن حصرها في الروافد الآتية:

١- الرافد الديني

وهو من أبرز الروافد التي أغنت ثقافة الشعراء عامة، ولاسيما شعراء النجف، في ذلك العصر، ذلك بأن مدينة النجف تعد حاضنة دينية أدبية، أثرت في نضج الثقافة اللغوية قبل فتح المدارس النظامية في القرن التاسع عشر، وأكثر منابع هذا الرافد غزارة هي:

(أ). القرآن الكريم: فهو المنهل العذب الذي استقى منه الشاعر، ذاك بأنه موجود في صدر الشاعر كونه فقيهاً، قبل أن يكون شاعراً، إذ كان يرتل على شفاهه، شأنه شأن غيره من أبناء جيله، إذ حفظه عن ظهر قلب منذ طفولته وفي مدة وجيزة، بالنسبة إلى أقرانه (٤٠)، فأثر في بعض شعره شكلاً ومضموناً وأول تلك الاشكال الإقتباس إذ كان يقتطف من آياته أجزاءً وأحياناً تصل عملية الإقتباس إلى حد الإقتباس التام، أما من ناحية المضمون، فالشاعر يستوحي صورته ومعانيه أو يأخذ روح كلماته، فتظهر بجلايبب يشع نورها على شعره، مما يضفي عليه هالة من القداسة القرآنية

فالذي ساعده في الوصول الى جادة الصواب هو القرآن الكريم والذي يعد " معجزة " من معجزات الله الخالدة، وهو منبع الوجود ومجمع الاديان يحوي التعاليم والسنن والقوانين والفصاحة والادب، فهو وحي من الله ونوره المنزل على نبيه (ص)، يقول:

مَنْ لَمْ يَذُقْ أَدَبَ الْقُرْآنِ مُعْجِزَةً
أَضْحَى يَواجُهُ فِي الْإِيمَانِ نُقْصَانًا

فَالدِّينُ لَيْسَ بِتَقْلِيدٍ نُلْقِنُهُ
بَلْ اقْتِنَاعٌ يُقِيمُ الْعَقْلَ بَرَهَانًا (٤١)

يرى الباحث انه قد لجأ الشاعر إلى الاقتباس من القرآن الكريم تحذوه رغبة إغناء لغتهم بهذا النبع الثر الصافي وقد استمد الشاعر معاني كثيرة من القرآن الكريم كان تعامله معه يعتمد، اخذ بعض الكلمات أو الفواصل وادخالها بنصها في شعره، أو بتغيير يسير في اللفظ من حيث التقديم والتأخير، وبما يتلاءم والوزن والشرط والقافية، ليصبح الجزء المقتبس كأنه جزء من النص الأصلي المقتبس، ومن ثم التجأ الى عقله فرده الى تلك الجادة، يقول:

أما انا فالتعقل اوص
لني لدين محمد (٤٢)

وقد امن قلبه بذلك ايضا يقول:

راخُ يُقوى على المدى ايماني
قيلَ لي هلْ عرِفْتَهُ بدليل
قلْتُ كلا، ايمانُ قلبي أقوى
فبربي قدْ امتلى وجداني
او بحسِّ شَهِدَتَهُ او عيان
مِنْ دعاوى الحَواسِ والبُرْهان^(٤٣)

و يرى الباحث انه قد ارجع ايمانه ايضا الى اطلاعه على ديوان المثنوي لجلال الدين الرومي، فقال كان موقفي الفكري بسبب اتصالي بالافكار الجديدة التي قضت على ايماني الموروث، وقد اطلعت انذاك على ديوان (المثنوي) لجلال الدين الرومي. وقد اجبرت نفسي على قراءة ما يقوله عن الله، فوجدت انه استطاع أن يسحبني اليه، وجعلني أرى الله في كل شيء... واخذ ايماني يزداد على الزمن. وقد انعكس ايمانه بالله على الرباعيات التي قام بترجمتها، فانه كان يطمح أن تكون تلك الترجمة (متعته فنية للقراء) فقد اراد((الاستفادة من التجربة التي تتضمنها بمراحلها الثلاث ما قبل الاصلاح وفي اثناء الاصلاح وما بعده))^(٤٤)، ولكن هذه الاستفادة لا تتم((الا لمن كان بمستوى الاستيعاب والوعي الذي يؤهله ويميز بين ما هو سلبي لاجتابه وما هو ايجابي لاقتدائه))^(٤٥).

وقد كان الصافي يظن أن تلك الرباعيات ستفيد المجتمع بما تحمله من فلسفة وحكم وبكل ما تحويه من ابعاد ومراحل، ولكن تلك الغاية لم تجد من يصغي اليها وصارت بايدي افراد لا يمتون لاهل الفن والادب باي صلة، فبعد أن كانت تلقى في مهرجانات الشعر والادب صارت تلقى في الحانات، يقول الصافي:

ظننتُ ترجمةَ الخيامِ مأثرةً
إذا بها لضعافُ الرأيِ اجرامُ

إنْ كانَ هذا مآلَ الشعرِ في نفرٍ
لا كانَ شعرٌ ولا خمْرٌ وخيامُ^(٤٦)

و يرى الباحث انه قد استغفر الصافي لترجمته تلك الرباعيات بعد أن رأى فيها مبدأً للتشكيك والاحاد، فقال: ((انني الان اجد الرباعيات تدعو الى الاحاد والخمر والتشكيك، وانا اشعر بالواجب والثورة ورسالتي في شعري هي ضد رسالة الخيام))^(٤٧)، وقد طبع الصافي الرباعيات خمس طبعات خلال ثلاث سنوات وطبعت طبعة سادسة عن طريق السرقة، فبيعت باسعار مرتفعة، وقد عرضت دار نشر بيروتية عشرة الاف ليرة لبنانية على أن يمنحها الصافي حقوق الطبع ولكنه رفض رغم حاجته الشديدة للمال^(٤٨).

اما من ناحية التزامه بشرائع الاسلام الحنيف فهو مؤمن بها وان كان لا يؤديها للضعف والمرض الذي كان يشكو منه، كما يقول: (انا مؤمن بالله واصلي دائما بقلبي لان جسمي مريض ولو كنت اصلي بجسمي لما صليت الا (قصرا) لاني لم انو الإقامة طيلة هذه الاعوام في الغربية ولا يوما واحدا وكلها فرضت علي بسبب ضعف صحت))، وهو يعلل أن لم يستطع الصلاة بجسمه فانه صلى لله بالف صلاة من انواع مختلفة، يقول:

انا لم اصلِّ من ضعفِ جسمي
فالتجائي اليك الف صلاة

لو يصلّونَ من شعورِ وقلب
دخلوا في الجنانِ قبلَ المماتِ^(٤٩)

ولكنه بعد أن حصل على ايمانه العميق وعقيدته الراسخة اخذ يصلي بجسمه ايضا، فقال:

بالروحِ كنتُ اصلي دونما ملأ
استبح الله، في سري وإعلاني

واليومَ روحي وجسمي بالصلاة له
قاماً لما زادَ من فضلِ واحسانِ^(٥٠)

وعلى هذا الأساس نجد بنية النص الشعري قد تأثرت ببنية النص القرآني، إذ كثيرا ما نجد الشعراء قد اقتبسوا جملا وعبارات قرآنية استلهموها واستعملوها في أشعارهم، لنقل أحاسيس أرادوا نقلها وتوصيلها إلى نفس المتلقي

(ب). رافد السنة النبوية: إنَّ اطلاع الشاعر على السنة النبوية وقراءتها يظهر في كثير من قصائده فتكون مادة أساسية في هذه القصائد. فالباحث يجد كثيرا من الإشارات الدينية(التاريخ الإسلامي) في قصائد مديح النبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام) وراثتهم، إذ كان في مدحه النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) يستلهم سيرته النبوية في إطار تعدد المناقب النبوية وذكر

المسيرة الجهادية، والمعجزات الربانية التي انفرد بها النبي (صلى الله عليه واله وسلم) مع ذكر رفاق الطريق الجهادي من أهل البيت (عليهم السلام)، كأبي طالب وعلي، وأمنة والزهراء (عليها السلام). ويظهر الجانب التسجيلي لأحداث السيرة، ويحاول تأكيد الصفات المثالية مع الاحاطة بأهم الأحداث^(٥١). ونجد هذا التأثير في الاحداث الدينية في مدحه للامام علي (عليه السلام) وراثته الرموز الدينية، ولاسيما الحسين ثم الحسن ومسلم بن عقيل (عليه السلام)، ونضرب مثلا في ذلك هو قوله في رثاء الحسين (عليه السلام):

لم أنسه إذ قامَ فيهمَ خاطباً
يدعو ألسنتُ أنا ابنَ بنتِ نبيكمُ
فإذا هم لا يملكونَ خطاباً
وملأكمُ أن صرفَ الدهرُ ناباً
هل جئتُ في دينِ النبيّ ببدعة
أم لم يوصِ بنا النبيّ وأودع الـ
إن لم تُدينوا بالمعادِ فراجعوا
أم كنتُ في أحكامِهِ مُرتاباً
ثقلين فيكم عترةً وكتاباً
أحسابكمُ أن كنتمُ أعراباً^(٥٢)

ويرى الباحث ان الشاعر يضمن الشواهد الدينية كحديث الثقلين وجانبنا من خطبة الحسين (عليه السلام)، ومن قوله: ((يا شعبة آل ابي سفيان أن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى احسابكم أن كنتم عربا كما تزعمون))^(٥٣). وغيرها من الاحداث والشواهد التي سيوضحها الباحث في هذه الدراسة.

٢- رافد التراث الأدبي

هو من الروافد المهمة في عصر ساد فيه التقليد والمحاكاة والأنباع، لذا يظهر في نتاج الشاعر ما يوحي بأنه كان على دراية بشعراء العربية، كأبي تمام والبحتري والمتنبي وأبي نواس وابن زيدون وصفي الدين الحلبي وغيرهم. وقد كان بعض شعره مستلهما من هؤلاء الشعراء، إذ كثيرا ما نجده يضمن من شعرهم معنى أو لفظا، وقد يصل التضمين إلى احتواء أبيات كثيرة من القصيدة حوالي نصف القصيدة، وذلك في التخميس والتشطير الذي ساد في عصر الشاعر، وهو يشطر القصيدة التي يجد فيها عاطفة حزينة تنسجم وموقفه الشعري، أو يأخذ معنى عميقا ينسجم مع الفكرة التي يعالجها في القصيدة^(٥٤).

٣- المجالس الأدبية

وهي المنبع الغزير والرافد الكبير في بيئة النجف، إذ كانت هذه المجالس توفر البيئة المناسبة لمباراة الشعراء، فهي مجال لإلقاء القصائد التي تتسم بالفصاحة والبلاغة، حيث يسود في هذه المجالس جو الاستحسان والتشجيع والمفاضلة الذوقية، على الرغم من أن تلك الاحكام مرتجلة، إلا أنها تشجع الشعراء على نظم الشعر بدافع التنافس، فقد كانت تقام هذه المجالس في الأسر العلمية فلا تخلو اسرة في النجف من أن يكون لها مجلس أو نادٍ وكان يسميها بعض الدارسين بـ(الدواوين)^(٥٥)، ولهذه المجالس وجهان؛ وجه عام يتناول فيه رواد المجلس الحديث عن الشؤون العامة والخاصة، وما يجد في العالم من السياسة والاجتماع والشعر والادب وبحسب طبيعة صاحب المجلس، ووجه خاص يقتصر على طبقة من الادباء والشعراء لا يسمحون لغيرهم الاختلاط بهم^(٥٦).

وكانت هذه المجالس توفر بيئة صالحة لتدريب الشعراء على قول الشعر، لأنها بيئة خاصة من طبقة مثقفة يسودها النقد والتقويم، إذ كان العلماء من رجال الدين انفسهم يرتادون نوادي الادب ومجالسه، ويثيرون دوافع النظم، فترأهم يثيرون كوامن الاخوة والوداد ويضرمون نار الشوق والحنان، ليحركوا قرائح الشعراء فتشبت بينهم حروب ادبية طاحنة قوامها الشعر وأدواتها اللسان^(٥٧).

ومن هذه المعارك، معركة الخميس الادبية التي جرت احداثها في مجلس كان يعقد في يوم الخميس، إذ كانت المجالس تعقد في يوم الخميس والجمعة، وكان من اطرافها الشيخ علي كاشف الغطاء ولقيف من الشعراء، وقد حسمت القضية بتحكيم السيد بحر العلوم، فكان الحكم الفاصل^(٥٨)، ويمكننا القول بأن هذه المجالس الادبية كانت اشبه بأسواق العرب القديمة كعكاظ والمربد من جانبها الفني.

ومن الملاحظ أن اغلب مصادر ثقافة الشاعر تخص مدينة النجف ذات الثقافة المحافظة، التي اتسعت لتشتمل على وعي العصر. وبذلك تكون

- ٢٩- أحمد الصّافيّ النجفي : ٢١ .
- ٣٠- ينظر : سمير كاظم، شعر أحمد الصّافيّ النجفي بين التقليد والتجديد (رسالة ماجستير) ، جامعة بابل ، ٢٠١١ ، ص ٦٩ .
- ٣١- سلمان هادي الطعمة ، أحمد الصّافيّ النجفي ، شاعر العصر ، دار الايمان ، بيروت ، ٢٠٠٥ : ٢٦ .
- ٣٢- ينظر : المصدر نفسه : ٢٩ .
- ٣٣- خضر عباس الصالحي، شاعرية الصافي، مطبعة المعارف، بغداد، ٢٠١٠ ، ص ١١ .
- ٣٤- عبد اللطيف شرارة، الصافي، دار بيروت، بيروت، ٢٠١١ ، ص ١٨ .
- ٣٥- كامل سلمان الجبوري، صفحات من مذكرات احمد الصافي النجفي، احد رجالات الثورة العراقية ١٩٢٠ ، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٧ ، ص ٣٠ .
- (٣٦) سورة يوسف: ٢ .
- (٣٧) ينظر: ايليا حاوي، النقد الأدبي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٤ ، ١٩٧٩م: ١/١٠٣ .
- (٣٨) ينظر: عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧م: ١٦٣ .
- (٣٩) ينظر: النقد الأدبي، ايليا حاوي: ١/١٠٣ .
- (٤٠) ينظر: مجلة رسالة الحسين، العدد (٢) السنة الاولى: ١٤٥ .
- (٤١) المجموعة الكاملة : ٦٥ .
- (٤٢) م . ن : ٤٠ .
- (٤٣) شرر : ١١١ .
- (٤٤) اتجاهات شعر الصافي النجفي في تغيير المجتمع : هاشم المحنك (كتاب مخطوط) .
- (٤٥) م . ن .
- (٤٦) الحان اللهيبي : ١٠٢-١٠٣ .
- (٤٧) البحث عن معنى : ٤٦ - ٤٧ .
- (٤٨) ينظر : المصدر نفسه ص ٤٨ .
- (٤٩) المجموعة الكاملة : ٤٨٧ .
- (٥٠) المجموعة الكاملة : ٥٦٣ .
- (٥١) ينظر: الادب الاسلامي، قضية وبناء، سعد أبو الرضا، عالم المعرفة، جدة، ط١، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م): ٤١ .
- (٥٢) المجموعة الكاملة : ٤٢ .
- (٥٣) عبد الرزاق الموسوي المقدم، مقتل الحسين، شريعت، ايران، ط١، ١٤٢٣هـ: ٢٧٥ .
- (٥٤) عبد الله الشيتي، احمد الصافي النجفي رحلة العمر، منشورات دار القبس، الكويت، ١٩٧٩ ، ص ٢٣٢ .
- (٥٥) ينظر: عبد الرزاق محيي الدين، العاقل والحالي، ص ١٢ .
- (٥٦) ينظر: جعفر الخليلي، العوامل التي جعلت من النجف بيئة شعرية، ص ٣٧ .
- (٥٧) ينظر: ماضي النجف وحاضرها، جعفر باقر آل محبوبة، ج ١ ، ص ٣٩٢ .
- (٥٨) ينظر: المصدر نفسه ، ، ج ١ ، ص ٣٩٢ .
- (٥٩) ينظر: عز الدين اسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية، دار النهضة ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٨ .